



الدين والتاريخ

تأليف الأستاذ عباس كرامة

للاستاذ منصور جاب الله



هذا واحد من الكتب التي يضمها الأستاذ عباس كرامة بين الفينة والفينة مصدرة بكلمة الدين، وله قبل هذا الكتاب مؤلفات دينية أخرى منها: الدين والأدب، والدين والحرم، والدين والحج، والدين والصلاة، والدين والصحة إلى غير ذلك من الموسوعات التي يحنسها المؤلف الورع لوجه الله تعالى ابتغاء مرضاته

وهو قد كسر مؤلفه الأخير على تبيان مراحل حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث عن مولده وبمته وهجرته وغزواته ووفاته، وقسم الكتاب ثلاثة أقسام: اختص الأول منها بالدور الأول من حياة النبي الكريم ويتتدى من ولادته وينتهي بممته وقدره أربعون سنة، واختص القسم الثاني ببشاة الرسول في مكة إلى يوم هجرته إلى المدينة، وكسر الثالث على الحديث عن الهجرة إلى يوم وفاته صلى الله عليه وسلم

فالكتاب إذن من كتب السيرة النبوية الماطرة، وهو لا يمدو في جوهره تلك الكتب التي وضعت في حياة الرسول، ولكن التأمّل في هذا السفر لا يثلب إذ يعض في الطالمة حتى يجد نفسه حيال مؤلف جديد لم يسبق أن وقع عليه، ذلك أن الأستاذ عباس كرامة لا يكتب لجرد شفقه بالكتابة، فإلى يبدو أن الكتابة ليست هوايته المفضلة، ولا مهنته الأميلة، وإنما هزه لهذا القصد حبه لرسول الله وشفقه به وحبه لنعم المسلمين إذ

يتدفق الإخلاص من بين جنبيه تدفقا، وهو يروي في مقدمة كتابه مادعا إلى إمساك القلم والتحدث إلى الناس عن هذا النبي العربي العظيم «هناك تجردت الروح من الشواغل الدنيوية والأفكار المادية، وانصرفت من الطامع، وخلصت من الأفيار، وجاءت جولة في عالم الشهود، فم التجلي والصفاء، ونوجت إلى الله بقلب سليم، ودخلت الروضة بشوق عظيم، وفرح جسيم، فخالمت واجهتي لصاحب الشريعة الإسلامية والملة الحيقية، نسيت نفسي وجلت في عالم الصفاء، وتجردت عن الحس والمادة، فافرورقت عيني من الفرح بالدموع، وخفق قلبي من السرور بين الضلوع» إلى آخر ما قال المؤلف المتصوف الورع في هذا المجال

فكتابه وليد تشوق ولهفة وحب لرسول الله وأهل بيته، ومن ثم ينهي مقدمة الكتاب بهذه الكلمات «كان الفراغ من تبييض هذا الكتاب بمكة المكرمة. وبيت الله الحرام بموار الكعبة العظيمة»

ولا يقتصر الكاتب على ما نقله من كتب السيرة، فإنه أزعجى في كتابه الفريد مقالات مما كتب الملون في التكريات الإسلامية المهيمة، فوضع كل مقال في باب، فجاء منسجما كالمقد نضدت جواهره وآلته في سخط محبوبك الأطراف، وإن كنا نأخذ على المؤلف الفاضل أنه أسرف في الاقتباس بإيراد ومقالات الصحف السيارة، ولكنه يبرز ذلك بقوله «وإلى جانب ماقت باختياره ووضعه، وتلخيصه وجمه، اخترت بضع مقالات ديجتها يراعة بعض الكتاب الأفاذا في العصر الحاضر، رأيهم أخلصوا النية فيما كتبوه بأقلامهم وسطروه في صحفهم لله ولرسوله، واستجابوا فيها لوحى الإيمان العميق، ونور الإسلام المشرق الرضاء، وجدتها مبمورة هنا وهناك في الجرائد والمجلات، فجمت تحملها وألفت بين التفرق منها ليم الانتفاع بها» فالرجل قد بذل جهدا في جمع الأشبات والتأليف بين النظائر، وانتقاء الحسن، ولم يقصر مؤلفه على مجرد السرد والقصص واستخلاص السيرة من حياة خاتم المرسلين، ذلك

وقراءة مصادر قد يمز أحيانا استنفادها والوقوف على كنهها -
وكان نجاحه وانحما في التمييز عنها وتقريب ما فيها للقارى العادى،
ولم يقنع بعرض أفكار المنزلة وحدها بل شاء ردها إلى أصولها،
فكان له في هذا اجتهاد ملحوظ

وقد يكون هذا الاجتهاد محل أخذ ورد أحيانا، ولكن
من اجتهاد وأصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر اجتهاده .
وقد يبيب عليه بعض المستشرقين أنه لم يستوعب ما كتبوا، ولم
يشر إلى ما ألفوه في هذه الناحية، وهو جد كثير . ويظهر أنه
آثر المصادر الإسلامية على ما اتصل بها من مؤلفات أجنبية

وإلى أهى ' حضرة المؤلف ههنة خاصة على هذا البحث
الزبن الهادى . وأرجو أن يتابع هذه الناحية بحثا وتفصيلا

ابراهيم صدكور

لأنه أراد من مؤلفه وجه الله ولم يرد الكسب الهادى كما
سلف الكلام

والكتاب فوق هذا وهذا تحفة فنية جميلة، إذ شاء صاحبه
بنقوش جميلة الآيات القرآنية الجميلة، مكتوبة بأيدى كبار
المخطاطين، ورسوم الأماكن المقدسة لا تكاد تقع عليها العين
حتى تفيض لا تعرف من الإيمان

وبعد، فإن الحاج عباس كرامة يستحق تقدير كل مسلم
لهذا الجهد الذى يبذل في خدمة الإسلام وتفقير المسلمين بدينهم .
وفقه الله وأتابه

منصور جاب الله

فلسفة المعتزلة

تأليف الدكتور البير نصرى نادر

أستاذ الفلسفة بكلية الآداب ببناد

للدكتور إبراهيم مدكور بك

كنت أومن دائما بأن للمعتزلة مذهبها فلسفيا متصل الحلقات
مكتمل المالم، وإن بدت آراؤهم في صورة لمحات متفرقة لا تكاد
تلتصق بينها صلة . وكنت أومن كذلك بأن فى الامكان تكون
هذا المذهب قطعة قطعة وضم أجزائه بعضها إلى بعض، على الرغم
من إبادة معظم ما خلفه هؤلاء المفكرون الأحرار

وازداد إيمانى بقينا يوم أن نشر كتابا «مقالات الإسلاميين»
و «نهاية الأقدام»؛ ولقد دعوت منذ عشرين سنة تقريبا فى
(la Place d'Al Farabi) إلى تحقيق هذه المحاولة، ولبنى
دعوتى - وإن يكن فى أفق محمد - أبوربده فى كتابه
عن «النظام»

وما هو الدكتور البير نصرى نادر اليوم يعالج فى مؤلفه
القيم «فلسفة المعتزلة» الأمر علاجا فى مشمل فيجمع من المتفرق
وحدة، ويكون من الشمت انسجاما، ويبرهن عمليا على أن
الاعتزال مذهب فلسفى فى أدق ما يدل عليه هذا التعبير

وقد كلفته ذلك عملا مطردا، وجهدا متصلا، وإطلاعا

إعلان

مجلس مديرية الشرقية

يقبل عطاءات بديوان المجلس فى
المنافسة العامة لنهاية ظهر يوم
الثلاثاء ٢٠ - ١١ - ١٩٥١ عن
توريد خامات وعدد لأقسام الأحذية .
التريكو والتريزة السروجية . الخيزران .
الطباخة . السجاد . أدوات وعدد الموسيقى
التحاسية . والموسيقى الوترية . الأقمشة
والملبوسات الأدوات الدراسية والكتابية
اللازمة لمؤسسى تربية البنين والبنات
وإدارة المجلس من سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢
ويقدم الطلب على عرضحال عمدة
فئة ثلاثين مليا للحصول على
قائمة الشروط والأصناف مقابل دفع
مبلغ ٥٠٠ مليم (خمسمائة مليا لافير)
ويضاف إليه ٥٠ مليم خمسين مليا
أجرة البريد

ولن يلتفت إلى كل عطاء غير مصحوب
ببنات وتأمين مؤقت كامل
١٢٦٦